النفس الزم لحظها من صاحبيها وحظها اغلظ وابعد النفه
من حظظها وسريعا ما يظهر للزوم الطيش والحركة اياها
بخلاف صاحبيها وحظها كثيرا ما يحجب واذا حجب كان حجابه
غليظا ظلمانيا فالاحتراز هناك والاحتياط واجب واولى
من الباقيين لانهما ان ظهرا في حجابهما وسهل زواله او ذلك
التمييز لمن اتقى في المراتب الثلث واتقوا الله في المواطن
الثلثة من ظهور الانانية والاثنينية حتى تكون تقا في الحظوظ
به لا بالنفس ولا بالقلب ولا بالروح واعلموا انكم اليه تحشرون
معه تحشرون من اسم له اسم حاضرون بحضرته فانتم
على خطر عظيم بخلاف ساير الناس كما ورد في الحديث
المخلصون على خطر عظيم وعن النبي عن الله بشر المذنبين
باني غفور وانذر الصديقين باني غيور ومن الناس من
يعجبك اي يدعي المحبة وهو الد الخصام لكونه في مقام
النفس زنديقا ولهذا قال قوله في الحياة الدنيا اذ ليس له
قول في الآخرة بالقلب واذا تولى سعى في الارض لاباحته
وزندقته كما ترى ما عليه اكثر مدعي المحبة والتوحيد والله
لا يحب الفساد اي هو مفسد ويدعي محبة الله وكيف تتسنى
له والمحب لا يفعل الا ما يحب محبوبه والله لا يحب ما يفعله فلا
يكون صادقا في دعواه كما قال الشاعر

تعصي الاله وانت تظهر حبه * هذا لعمري في الانام شنيع
لو كنت تصدق حبه لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم اي حملته

الحمية

الحمية النفسانية حمية الجاهلية على الاثم لجاجا واستشرا
لظهور نفسه حينئذ وزعمه انه اعلم بما يفعل من ناصحه فحسبه
جهنم اي غاية عمق حضيض رتبته التي هو فيها وظلمته
فان جهنم معناه مهوى بعيد العمق مظلمة يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله يبذل نفسه في سلوك سبيل الله طلبا
لمرضاته ادخلوا في السلم اي في الاستسلام وتسليم الوجوه
لله اذ معاندة القوى بعضها بعضا وعدم موافقتها في التسليم
لامر الله دليل تتبع الشيطان وهو يريد ان يستحق قهر الله
بارتكاب الاسرافات المذمومة لعداوته الغريزية لكم لاختلاف
جبلته وجبلتكم وقطعه عن نور فطرتكم لكونه ناري الخلقة
لا يطلب منكم الا ان تكونوا ناريين مثله فهو عدو في الحقيقة
في صورة المحب فان زللتم عن مقام التسليم لامر الله من بعد
ما جاءتكم دلايل تجليات الافعال والصفات فاعلموا ان الله
عزيز غالب يقهركم حكيم لا يقهر الا على مقتضى الحكمة
والحكمة تقتضي قهر المخالف والمنازع ليعتبر المطيع الموافق
ويزيد في الطاعة هل ينظرون الا اي هل ينظرون الا ان
يتجلى الله في ظلل صفات قهرية من جملة تجليات الصفات
وصور ملايكة القوى وقضي في اللوح امر اهلاكهم والى الله
ترجع الامور فيقابل كل امر بجزائه وترجع اليه بالفناء كان
الناس امة واحدة اي على الفطرة ودين الحق كما قال
النبي عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة وهو في عهد
الفطرة الاولى على الحقيقة وفي زمن الطفولية او في عهد
ادم ثم اختلفوا في النشاة بحسب اختلاف طبايعهم

Copyright © King Saud University